

بحار الأنوار

[155] واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا " (1). 1 - ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (2) على علي بن الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين فقال له زين

_____ (1) النساء: 36، وقال الطبرسي في المجمع ج 3

ص 45: الجار: أصله من العدول يقال: جاوره مجاورة وجوارا فهو مجاور وجار له بعدوله إلى ناحيته في مسكنه من قولهم جار عن الطريق وجار السهم إذا عدل عن القصد، والجار ذي القربى: القريب والجار الجنب: الغريب قال أبو علي: الجنب صفة على فعل مثل ناقة أجد (أي قوية) ومشى سجع (أي سهلة) فالجنب: المتباعد عن أهله، واصل المختال من التخیل لانه يتخیل بحاله مرح البطر، والمختال: الصلف التياه، ومنه الخيل لانها تختال في مشيها أي تتبختر والفخور: الذي يعد مناقبه كبرا وتطاولا وأما الذي يعددها اعترافا بالنعمة فهو شكور.

وقال في قوله تعالى: بالوالدين احسانا: أي استوصوا بهما برا وانعاما واحسانا و اكراما، وقيل ان فيه اضمار فعل: أي وأوصاكم الله بالوالدين احسانا. وقال في قوله تعالى: والجار ذي القربى والجار الجنب: قيل معناه: الجار القريب في النسب والجار الأجنبي الذي ليس بنيك وبينه قرابة، وقيل: المراد به الجار ذي القربى منك بالاسلام. والجار الجنب: المشترك البعيد في الدين، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الجيران ثلاثة: جار له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق القرابة، وحق الاسلام، و جار له حقان: حق الجوار وحق الاسلام، و جار له حق الجوار: المشترك من أهل الكتاب. وقال في قوله تعالى " والصاحب بالجنب ": في معناه أربعة أقوال: أحدها أنه الرفيق في السفر والاحسان إليه بالمواساة وحسن العشرة، وثانيها أنه الزوجة، وثالثها أنه المنقطع اليك يرجو نفعك، ورابعها أنه الخادم الذي يخدمك، والاولى حمله على الجميع. (2) بضم الزاي وسكون الهاء: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدا بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب، المديني التابعي المعروف، قيل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعة ولقى عشرة من الصحابة.
